Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتقبل السيدة الغريبة ، بطيش ونزق ، كمومة ، وترد لها العجوز قبلات رنانة ، قبلات كانت تود أن تمنحها ابنها ، وتضحك كمومة ، على سعة فمها الأدرد كله ، سمراء قاتمة البشرة ، مهيبة . مازالت على جفاف عودها ، وطول قامتها ، كما كانت أبدا ، لكن ظهرها قد انحنى ، و هى هشة القوام ، كأنها عود من البوص المشروخ ، وتبدو ندف من شعرها الصوفى تحت وشاحها المشقق ، وعيناها الواسعتان السوداوان قد غشاهما ضباب ندى ، ونظرتها غائمة ، وأجفانها محمرة عارية . وهى تقترب جدا ، بوجهها المغضن ، من وجه السيدة الغريبة ، باسما جميلا ، ولايخيفها ذلك ، وهى تنظر إليها ، تطرف بعينيها ، ثم تتنحى وتتركها للأخريات . وتنتهز النسوة هذه الفرصة السانحة ، ويمسكن بالسيدة الغريبة ، يقبضن عليها ، يعانقنها ، فتتقبّض ملابسها بينهن وتتغضن ، دون أن يلقين إلى ذلك بالا ، ويحدقن إليها فى إعجاب ، ويلاطفنها كأنها « عروسة » ، ولايعطين عامرا إلا قبلة اليد التى تقضى بها العادة ، قبلة متكلفة بعيدة ، يجتاز الرجل عتبه بيته الرث ، ويضع حقيبة كبيرة على حافة المصطبة : سوف تنقضى بقية النهار فى السلام والتحية ، سوف يأتى أهل القرية جميعا لتحيته . تلك هى الأصول . ومامن جدوى فى أن ينفد صبره ، بل على العكس ، إن مايضيق به المرء عندما يعود من السفر أن يجد الكثير من الناس وقد تخلفوا عن زيارته ، ولم يأبهوا بعودته ، ولم يلقوه إلا بالإهمال والإغضاء . ولم لايلقى الإهمال والإغفال ، هو عامر، على وجه الدقة ، وهو الذى لم يفكر قط فى نويه ؟